اخذ الشيخ جمال الدين بالقافيه وقال * اقرا بواعي معقد الحظه لئن نخي في خلد الوردي
* تمكنت عيناي من وجهه فقلت هذي جنه الخلد * قال
الشيخ علا الدين الوداعي من قصيد بخلت على بذل مبسمها * فغدت مطوقه بما بخلت *
اخذ الشيخ جمال الدين بن نباته وقال من قصيد
* بخلت بلولو ثغرها عن لاثم فغدت مطوقه بما بخلت به *
هذا المعنى استحققته على الشيخ علا الدين الوداعي والشيخ جمال الدين ابن نباته
فاني زدت الاقتباس من الحديث تورية بقولي
* ناحت مطوقه الرياض وقد جرى دمعي الملون بجدول فه حبه *
* لكن تسلو بن الدموع تبا خلت فغدت مطوقه بما بخلت به *
قال الشيخ علا الدين الوداعي من قصيدة يصف مليحا من المغل
* وما يسرى هوى المشتاق الا ذلك المغلي * قال الشيخ جمال الدين
من قصيد من المغل اشكو نحوه الم الجوى وطب الهوى عندي كما قيل بالمغلي
قال الشيخ علا الدين الوداعي * يا نديمي والذي عاهدني انه عن شربها لن يقصرا *
* اسقني صرفا ودع عذالنا يضربون الماء حتى يخثرا *
اخذ الشيخ جمال الدين ابن نباته فقال سقني صرفا من الراح اخت الهم حتا *
ودع العذال فيها يضربون الماء حتى * قال الشيخ علا الدين الوداعي من مطلع قصيد
* باللوى صعدة عليها لواء كل طعنات نصلها نجلاء * وقال
بعد المطلع لا تخل عندها سماعا لشكوى فلهذا قالوا لها صماء * قال الشيخ
جمال الدين في مطلع قصيد وعدت بطيف خيالها اسماء ان كان يمكن مقلتي اغفاء *
وقال بعد المطلع * يا من تطيل من الجوى لقوامها شكواه وهي الصعدة السمراء *
قال الشيخ علا الدين الوداعي * يا ربوة الربوة اطربتني وحسنت لي هتكي اذ لست ابرح فيها
ما بين دف وجنك * اخذ الشيخ جمال الدين ابن نباته وقال
* بالجنك من مغنى دمشق حمايم في دف اشجار تشوق بلطفها *
* فاذا اشار لها النسيم بكاسه غنت عليه بجنكها وبدفها *
وتطفل ايضا الشيخ صلاح الدين الصفدي على الوداعي في جنكه ودفه فقال
* انهض الى الربوة مستمتعا تجد من اللذات ما يكفي *
* فالطير قد غنا على عوده في الروض بين الجنك والدف *

وتطفل

وتطفل على الوداعي ايضا الشيخ زين الدين ابن الوردي وتزاحم هو والصفدي على العود بقوله دمشق قل ما شيت في وصفها واحك عن الربوة ما تحكي * 190
* فالطير قد غنا على عوده في الروض بين الدف والجنك *
قال الشيخ علا الدين الوداعي من قصيد يصف نار شوقه لمحبوبه مع كتمان سره
* في حشاه للشوق نار تلظى وبفيه حفظا لسرك ماء *
اخذ الشيخ جمال الدين ابن نباته بالقافيه وقال من قصيد ولكن زاده حسنا
* فيا عجبا مني لانسان مقلتي يحدث اخبارى وفي فمه ماء *
ومن لطايف الوداعي ونكته في العود الذي اخذه منه الشيخ صلاح الدين والشيخ زين الدين
ابن الوردي واستعملاه بلا اوتار قوله والروض يهدي مع نسيم الصبا نشر خزاماه وريحانه *
* وارسل القمري ورقاه شدوا على اوتار عيدانه *
ويعجبني من هذه القصيده قوله مشيرا الى راس العين ببعلبك
يا حادي الاظعان ان شارفت من بعلبك سفح لبنانيه *
فاقر التحيات على نازل في مجمر العين كانسانه * وقال الشيخ علا الدين الوداعي
من قصيد يا جيرة بالغوير قد نزلوا الله من جيرة ونزال
* ما عطل الطرف بعد فرقتكم من دمعه واكتفوا عن الحالي * اخذ الشيخ
جمال الدين ابن نباته وقال حلوا بعقد الحسن اجيادهم وحاولوا صبري حتى استحال
فاه من عاطل صبري مضى والحمد لله على كل حال *
قال الشيخ علا الدين الوداعي واجاد الى الغاية *
قالت الورق اذ لشدا فنحاها وشوقا * ما رايتا مفرطقا قبل هذا مطوقا *
ومثله في تورية المطوق قوله يا جنة كوثرها رضابه المروق *
* وفوق غصن قده عذاره مطوق * ومثله قوله
فديت من مبسمه زهر لغصن قده * وصدغه مطوق في روضة من خده *
النكتة في المطوق من مخترعات الوداعي وتطفل عليها الشيخ جمال الدين ابن نباته
حتى في تسمية كتابه ومن نظمه فيها قوله طوق جيد الود بوجودي فلست عن مدحه اعوق
اسجع بالمدح في علاه لا غرو ان يسجع المطوق * قال الشيخ علا الدين الوداعي
لي من الطرف كاتب يكتب الشوق اليه اذ الفواد املى
* سلسل الدمع في صحيفة خدي هل رايتم مسلسلات ابن مقله *

Copyright © King Saud University